اليهم اثنين كلامه مما اورد الي هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف
فقال وقفوا للكل بالكسر امددا يوقف لكل القرا بالكسر اي في الها الوا
قعة قبل ميم الجمع ومكملا حال اي وقف بالكسر في حال اكمالك معرفة
ما ذكرته من الاوجه توضيح اعلم ان ميم الجمع الواقع قبل الساكن
قسمان قسم لا خلاف فيه وهو ما لم يقع قبله ها قبلها كسر او يا
ساكنة نحو عليكم الصيام وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك
نحو ما مثله الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال
الوصل ومنهم من ضم الهاء والميم وهما حمزة والكسائي ومنهم من
كسر الهاء والميم وهو ابو عمرو ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم
الباقون واما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة
ان الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف خاتمة امين ليست من
القران وهي مستحبة لتاكيد الدعا

باب الادغام الكبير

الادغام في اللغة عبارة عن ادخال الشي في الشي وهو ينقسم الى
صغير وكبير فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين وتسمى بالكبير
لتاثيره في اسكان الحرف المتحرك قبل ادغامه والصغير ما اختلف في
ادغامه من الحرف الساكن نحو من لم يتب فاولئك وذال قد
ولام هل وبل ولا يكون الا في المتقاربين **ودونك الادغام
الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا** دونك
اغنا اي خذ الادغام وحقيقة الادغام ان تصل حرفا ساكنا
بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان
عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين قوله وقطبه ابو عمرو

اي قطب كل شي ملاكه وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم
اي تدار الادغام على ابو عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن
محيصن والاعمش الا انه اشتهر عن ابي عمرو فنسب اليه فصار قطبا
له يدور عليه كقطب الرحى قوله فيه تحفلا اي تحفل ابو عمرو في
امر الادغام في جميع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل في كذا
او بكذا والناظم نسب الادغام الى ابو عمرو ولم يصرح بالخلاف كالتيسير
لكنه صرح به في الهمز الساكن وتنسبه الى ابي عمرو ويشترط علم منه
الخلاف والناظم خص السوسي بابدال الهمز والدوري بتحقيقه
فاسقط وجه ابدال الدوري ووجه تحقيق السوسي اختيار امنه
والمشهور عند النقلة احد الوجهين لكل منهما ثم ان الناظم
اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو ان الادغام يمتنع
مع التحقيق فحصل لابي عمرو في القصيدة مذهبان مرتبان
وهما المتقابلان الادغام مع الابدال للسوسي والاظهار مع
الهمز للدوري وهما المحكيان عن الناظم في الاقراء كما قال
الجعبري ونقص عن التيسير مذهب الابدال مع الاظهار لان
المفهوم من التيسير ثلاثة اوجه الادغام والابدال من
قوله اذا قرا بالادغام لم يهمز والاظهار والهمز من ضده اي
اذا لم يدغم همز والاظهار [illegible] والابدال من قوله اذا ادرج
ولم يدغم لعطفه الادغام على الدرج باو **ففي كلمة عنه
مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا** اعلم
ان المثلين اذا التقيا فاما ان يكونا في كلمة او في كلمتين فان

Copyright © King Saud University